

# الصدر و«عرعر».. جسراً الخليجين إلى بغداد

خطت السعودية خطوة إضافية على طريق مشروعها المرسوم لعراق ما بعد «داعش»، مقربة تشريك مجلس تنسيق مع بغداد، وفعلة قرب افتتاح منفذ عرعر الحدودي. بالتوازي مع ذلك، دخلت الإمارات ومعها البحرين، على خط المشروع السعودي. لتؤدّي دورهما في جولة إعادة بلاد الرافدين إلى «الحاضنة العربية»

تمضي السعودية، ومعها حلفاؤها من دول الخليج، قدماً في محاولاتها إخراج العراق من فلك المحور المناوئ لها، وإدخاله في حظيرة «الاعتدال العربي»، وإن تلبّست جهودها، هذه المرة، لبوس السعي في وساطة مع الخصم الإيراني، لا تزال غير واضحة المعالم. ولعلّ التطورات التي شهدتها اليومان الماضيان تنبئ بأن المخطط السعودي يسير وفق ما حدّد له من خطوات ومحطات، تبدأ من الجانب السياسي ولا تنتهي على المستويين الدعوي والإعلامي. ومع انضمام الإمارات، ووزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش، إلى جوقه التهليل لعودة بلاد الرافدين إلى «الحاضنة العربية»، يدخل مشروع الرياض وحلفائها، إزاء بغداد، طوراً جديداً فيه من الصراحة ما يكفي لاستشراف المرحلة المقبلة. وبعدها استقبال وليّ عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان، أول

من أمس، زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، معرباً له عن تطلع الإمارات إلى أن «يلعب (العراق) دوره الطبيعي على الساحة العربية بما يعزز أمن واستقرار العالم العربي»، أطل قرقاش، من علي حسابه على موقع «تويتر»، مبشراً بـ«(أننا) بدأنا كمجموعة مرحلة بناء الجسور والعمل الجماعي المخلص»، واصفاً التحرك الذي يقوده ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، تجاه العراق، بـ«الواعد». وأشار إلى أن استقبال ابن زايد للصدر «جزء من التواصل الخليجي مع العراق»، مضيفاً أن «طموحنا أن نرى عراقاً عربياً مزدهراً مستقراً. التحدي كبير والجائزة أكبر». ولم تخل تصريحات قرقاش من غمز من قناة قطر، إذ قال إن هذا التحرك السعودي، بمشاركة الإمارات والبحرين، «مثال على تأثير دول الخليج متى ما توحدت الرؤية والأهداف». وبدأ الصدر، الأحد، زيارة للإمارات، تلبية لدعوة رسمية من سلطات أبو ظبي، التي أرسلت إليه طائرة خاصة لنقله ذهاباً وإياباً. والتقى زعيم «التيار الصدري»، أمس، رجل الدين الإماراتي أحمد الكبيسي، المنحدر من محافظة الأنبار غربي العراق. ولفت مكتب الصدر، في بيان، إلى أن الجانبين شددوا، خلال اللقاء، على «أهمية العمل بالروح الإسلامية الأصيلة ونبذ العنف والفكر المتشدد، وأن يحوز صوت الاعتدال على المساحة الأكبر في خضم التوترات الطائفية التي تشهدها المنطقة والعالم». ويشي لقاء الصدر، الكبيسي، والتصريحات الصادرة عنه، بأن من ضمن المخطط السعودي الخليجي إزاء بلاد الرافدين نقض أيدي الممالك والإمارات من لوثة الإرهاب التكفيري، وامتطاء صهوة رجال الدين، السنة والشيعه، المؤيدين للرياض وحلفائها، للدخول

في مضمار جديد عنوانه «نبذ الطائفية واستعادة العروبة». وتزامنت زيارة الصدر إلى أبو ظبي مع زيارة لوزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة، إلى بغداد، حيث التقى الرئيس العراقي فؤاد معصوم، ورئيس الوزراء حيدر العبادي، ووزير الخارجية إبراهيم الجعفري. وأكد آل خليفة، خلال لقاءاته بالمسؤولين العراقيين، رغبة بلاده في «توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين». وثمة اعتقاد بأن المنامة تحاول استغلال التحرك السعودي إزاء السلطات العراقية، لحمل الأخيرة على الإسهام في إخماد الانتفاضة الشعبية في البحرين. على المقلب السعودي، خطت الرياض أمس خطوة إضافية على

طريق استمالة بلاد الرافدين، إذ أعلن مجلس وزرائها الموافقة على إنشاء مجلس تنسيق مع العراق. وذكرت وكالة الأنباء

أغلق منفذ عرعر قبل 30 عاماً ويتم فتحه سنوياً أمام الحجاج

السعودية الرسمية أن مجلس الوزراء فوّض، خلال جلسته الأسبوعية برئاسة ولي العهد، وزير التجارة والاستثمار، رئيس الجانب السعودي لمجلس التنسيق السعودي العراقي، بالتوقيع على صيغة المحضر، من دون إبراد تفاصيل إضافية. وكان مجلس الوزراء العراقي قد

جاءت زيارة الصدر إلى الإمارات تلبية لدعوة أبو ظبي التي أرسلت إليه طائرة خاصة (أ ف ب)



أقر، في 4 تموز الماضي، تشكيل المجلس الذي سبق أن أعلن عنه خلال زيارة العبادي للسعودية نهاية حزيران الفائت. ويُفترض أن يتولى المجلس الإشراف على مختلف مجالات التعاون بين البلدين، بما فيها مجال الطاقة وعملية إعادة الإعمار. بالتوازي مع ذلك، أعلن مجلس محافظة الأنبار أنه سيتم، قريباً، افتتاح منفذ عرعر الحدودي مع السعودية (430 كلم جنوب غرب الرمادي)، بشكل دائم، بهدف التبادل التجاري بين بغداد والرياض. وأفاد عضو المجلس، فالح العيساوي، بأن عملية الافتتاح ستتم بعد عيد الأضحى (مطلع أيلول المقبل). وأشار العيساوي، في تصريح صحفي، إلى أن القائم بأعمال السفارة السعودية في العراق، عبد العزيز الشمري، زار الإثنين منطقة عرعر، برفقة عدد من المسؤولين في الحكومة المحلية، للاطلاع على الاستعدادات النهائية لافتتاح المنفذ. وأكد أن «المنفذ سيبقى مفتوحاً بشكل دائم بين البلدين، لا سيما مع تحسّن العلاقات بينهما»، متابعاً أن «العراق يسعى للعودة إلى محيطه العربي لتحقيق الأمن والاستقرار». وأشار إلى أن «المنفذ يُعدّ حيوياً لمحافظة الأنبار من خلال الضرائب والجمارك التي ستذهب لإعمار البنى التحتية للمحافظة، والمساهمة في إعادة البناء». ومنفذ عرعر، الوحيد البري بين البلدين، أُغلق قبل حوالي 30 عاماً، ويتم فتحه سنوياً أمام الحجاج العراقيين، ويعاود الإغلاق بعد إعادتهم إلى البلاد. وتسعى السعودية إلى إقامة منطقة تجارة حرة في مدينة عرعر، بهدف اتخاذها غطاءً لتحركات سياسية بعيدة من التعقيدات التي يفرضها العمل داخل بغداد.

(الأخبار)

## الصين تنضم إلى تنفيذ العقوبات: لا حديد ورمصاص من كوريا الشمالية

في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة التوترات بين واشنطن وبيونغ يانغ، أعلنت بكين أمس أنها بدأت بتطبيق العقوبات التي قرّرتها الأمم المتحدة على حليفتها الآسيوية

أعلنت الصين، أمس، تعليق استيراد الحديد والرمصاص وخام هاتين المادتين ومنتجات البحر من كوريا الشمالية، طبقاً للعقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على بيونغ يانغ. ويأتي قرار بكين المعلن بعد أيام من الترشيق الكلامي الحاد بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمسؤولين في كوريا الشمالية، ما أثار قلقاً دولياً بشأن ما ستؤول إليه الأزمة. وتعهّدت الصين بالتطبيق الكامل للعقوبات الأخيرة، بعدما اتهمت

الولايات المتحدة بعدم «كبح جماح» كوريا الشمالية التي تعتمد بشدة على العملاق الآسيوي لدعم اقتصادها. وقالت وزارة التجارة، في بيان، إنه اعتباراً من اليوم «ستحظر كل واردات الفحم والحديد وخام الحديد والرمصاص وخام الرصاص والحيوانات البحرية ومنتجات البحر». وأوضحت أن الإجراء يأتي «تطبيقاً لقرار الأمم المتحدة الرقم 2371».

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الخارجية الصينية تعيين مبعوث خاص جديد للأزمة مع كوريا الشمالية، وسط تفاقم القلق الدولي حيال جارة الصين المسلحة نووياً. وانتقل المنصب إلى كونغ شوان يو (58 عاماً)، وهو دبلوماسي بعيد عن الأضواء ومسؤول عن الشؤون الآسيوية في وزارة الخارجية الصينية حالياً إلا أن المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا تشون ينغ أشارت إلى أن سياسة بلادها تجاه شبه الجزيرة الكورية لن تتغيّر مع تعيين المبعوث الخاص الجديد.

أميركياً، قال مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي أي إيه»، مايك بومبيو، إن كوريا الشمالية تطوّر قدراتها على شنّ هجوم نووي على الولايات المتحدة «بوتيرة مقلقة»، لكنه حرص على التقليل من خطر حدوث مواجهة عسكرية وشيكة مع بيونغ يانغ. ورداً على سؤال عن مدى احتمال سقوط صاروخ نووي كوري شمالي على الأراضي الأميركية، خلال مقابلة مع قناة «فوكس نيوز»، قال بومبيو: «كل مرة يجرون فيها تجارب صاروخية، يزدادون خبرة، والأمر سيّان إن جرّبوا صاروخاً نووياً، ويمكننا القول إنهم يتقدمون بوتيرة مقلقة». وعندما سئل عما إذا كان للأميركيين أن يقلقوا إزاء اشتداد التوتر مع النظام الكوري الشمالي، رأى بومبيو أنّ «ما من أمر وشيك اليوم، لكن لا بد من التنبه إلى أن ازدياد إمكان استهداف الولايات المتحدة بصاروخ نووي هو تهديد خطر جداً». واستطرد: «ما أقصده هو أنني سمعت الكثير من الكلام

الذي يفيد بأننا على شفير حرب نووية. لكن ما من معطيات استخبارية تفيد بأن الوضع وصل إلى هذا الحد». ورأى بومبيو أن الخطر جداً على الولايات المتحدة والعالم بأسره». واضحه بما فيه الكفاية» عمّا يجري في كوريا الشمالية. وانعكست وجهة النظر هذه أيضاً في تصريحات أدلى بها مستشار

دانفوردي: الخيارات العسكرية مطروحة في حال فشل العقوبات

الرئيس الأميركي للأمن القومي هيربرت ريموند ماكماستر، في مقابلة مع قناة «إيه بي سي». وقال الأخير إن التهديد الذي تشكله كوريا الشمالية «يقارب نقطة مفصلية»، لكنه حرص على التشديد على «أننا لسنا أقرب إلى الحرب مما كانت عليه الحال قبل أسبوع». وأضاف: «نردّ بالقول إننا

مستعدون للتعامل عسكرياً مع المسألة إن دعت الحاجة إلى ذلك، ونحن لا نوفر جهداً خارج الإطار العسكري لمواجهة هذا التهديد الخطر جداً على الولايات المتحدة والعالم بأسره». في غضون ذلك، أعلن مكتب الرئيس الكوري الجنوبي، نقلاً عن رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة جوزيف دانفوردي، أن الخيارات العسكرية ضد كوريا الشمالية ستكون مطروحة، في حال فشل العقوبات الدبلوماسية والاقتصادية. وقال بارت سو - هيون، المتحدث باسم مكتب الرئيس الكوري الجنوبي، في مؤتمر صحفي، إن دانفوردي أدلى بتعليقاته خلال مقابلة مع الرئيس مون جيه - إن، استمرت 50 دقيقة، ناقشا خلالها عدة أمور، «من بينها الاستفزازات الكورية الشمالية». ووصل دانفوردي إلى سيول للاجتماع بمسؤولين عسكريين، من بينهم وزير الدفاع سونج يونغ - مو. (الأخبار، رويترز، أ ف ب)